لكن الاعراب في الاسم واجب لعدم ما يغني عنه لان معانيه مقصورة عليه وفي المضارع
استحساني لاختفائه عن الاعراب بوضع اسم مكان كل واحد من المجزوم والمنصوب و
المرفوع فتقول لا تعن بالجفا ومدح عمرو ولا تعن بالجفا مادحا عمروا ولا تعن بالجفا
وللامدح عمروا انتهى ومن ثم كان الاعراب اصلا في الاسم فرعا في المضارع واورد
عليه ان ما اختاره يأتي مثله في الماضي مع انتفاء اعرابه اجماعا لانك اذا قلت ما صام
زيد واعتكف يحتمل نفي الفعلين والمعنى ما صام ولا اعتكف ونفي الاول مصاحبا للثاني
والمعنى ما صام معتكفا ونفي الاول واثبات الثاني والمعنى ما صام لكنه اعتكف فتامل فالحق
ان الاسم انما اعرب لتوارد الفاعلية والمفعولية والاضافة عليه وهذه لا تتصور في الفعل
لكنه لما توارد عليه الحال والاستقبال اشبه الاسم مشابهة ما فاعرب وفي هذا المقام يطول
الكلام فعليك بالكتب الضخام **قوله** على اخويه هما الماضي والامر **قوله** على معنى المضارع وهو الحدث
المقترن باحد الزمانين الحال او الاستقبال **قوله** فهي اسم لي اما لوصف كصفارب الآن او غد
واما لفعل كاوه **قوله** كاوه اسم لا توجع **قوله** واف اسم لا اتضجر وفي اف اربعون لغة ذكرها
في الارتشاف **قوله** الماضي سمي ماضيا باعتبار زمانه المستفاد منه واخره عن المضارع لتاخره في
الوجود لانه مسبوق بالحال والاستقبال وقدمه على فعل الامر لانه جاء على الاصل اذ هو متفق على
بنائه ولم علامة وحد فعلامته سيذكرها المص واما حده فهو ما دل
وضعا على حدث فقولنا ما اي فعل دل من الدلالة لا من الدلال وهو ما يفعله
الانسان كانه مخالف وليس بمخالف والمراد ما دل بحسب الوضع بالتضمن اي دلالة تضمنية كما
تقدم في التنبيه وضعية على حدث اي حادث بان يكون جزء معناه حدثا مقترنا بزمان ماض
بحسب الوضع بان يكون الحدث والزمان معتبرين في المعنى الوضعي اي فعل فهم منه حدث مقترن ذلك
الحدث بحسب الوضع بزمان ماض اي ان الحدث والزمان اصطحبا في الوضع لها فحي ساوى
قول بعضهم ما دل على حدث وزمان كما ياتي فلا يعترض بانه لا يقتضي دخول الزمان
في مفهوم الفعل وانما فسرنا ما بفعل وقلنا بقرينة ان الكلام في اقسام الافعال والمتبادر
من الدال الدال بالوضع والالفاظ في التعاريف يجب حملها على المتبادر منها واراد بالماضي
في قولنا بزمان ماض اللغوي وهو الحين المنقضي وبالاول الصناعي وهو الكلمة المخصوصة
فلا يلزم تعريف الشيء بنفسه وغيره ويجاب عنه بان المعرف غير ما في التعريف كما عرف
ولا ينتقض التعريف بيضرب في لم يضرب ولما يضرب اي لا يقال هذا الحد غير مانع لصدقه على المضارع
المجزوم بلم نحو لم يضرب او لما اختها نحو لما يضرب لان دلالته على الزمان الماضي عارضة نشات
من لم وهو موضوع للمستقبل والاعتبار انما هو باصل الوضع وكذا لا يشكل بلفظ الماضي
لانه ليس بفعل اذ لا يصدق عليه تعريف الفعل اما اذا اريد به الزمان فظاهر انه لم يدل على
حدث مقترن بزمان ماض وان اريد به شيء كان في الماضي فلانه لا يدل على حدث مقترن
بزمان ماض وانما يدل على شيء من الاشياء غير معين فان قلت ينتقض التعريف
بالماضي المستعمل في المستقبل كثيرا بعارض وذلك في الانشا كبعت او عند الاشارة الى
القطع بالوقوع كاتى امر الله او عند النفي بلا وان في جواب القسم وبعد كلم المجازاة غير
لو وبعد ما النائبة عن الظرف نحو ما دامت السموات والارض وبعد همزة التسوية وبعد
كلما

قال اللقاني وينتقض بنحو يا
في يا زيد فانها نائبة عن ادعو
وهي حرف الا ان يراد بقوله
دلت الدلالة الوضعية على
ان فيه نظر مقترن بزمان
لان الوضع ماض صح
وضع يا للدعاء فالجواب الصحيح
ان يراد بقوله دلت الدلالة
بالهيئة لا بالمادة فلا نقض
بيا صح

19

كلما وحيث وحرف التخصيص الطلبي وبعد وقوعه صلة عام او صفة عام نحو كل رجل اتاني
وفي التعاريف ايضا كما قاله السيد اي ونحو فلا يكون التعريف جامعا قلت لا نقض بشيء
من ذلك لانه في اصل الوضع للمضي وهذا الاستعمال عارض فان قلت ان مقتضى التعريف
وجوب اقتران حدث الفعل مطلقا بزمانه وحينئذ ينتقض بما لا يتصور معه زمان
نحو اراد الله في الازل كذا وخلق الله الزمان اذ لا زمان مع الارادة والخلق قلت
قال شيخنا رحمه الله يكفي في ذلك توهم العقل للزمان فليراجع ودخل في التعريف
الافعال المنسلخة عن الزمان نحو عسى وكاد بالدال وليس ونعم وبئس لاقتران حدثها
به بحسب الوضع فهي داخلة في قولنا بالوضع لدلالتها بالوضع على الزمان ثم لما اشبهت
الحرف في الجمود وعدم التصرف انسلخت عن ذلك فلا يخرجها عن الفعلية وخرج عنه اسم
الفعل الماضي نحو هيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق اما الاول اسم الفعل موضوع
للفظ الفعل ولفظه غير مقترن وانما المقترن معناه كما ذهب اليه البعض واما
لانه وضع للمعنى المصدري ثم استعمل غالبا في معنى الفعل كما ذهب اليه آخرون والمراد
من الوضع ما يشمل الوضع التقديري لان المفهوم من شرح المفصل لابن الحاجب
انه لم يثبت في عسى وضعه للزمان اي وهل يثبت في ليس واخواته راجعه
لكن لما وجد في عسى خواص الفعل وهو تاء التانيث وتاء الفاعل قدر ذلك
ادراجا له في نظم اخواته انتهى ملخصا **قوله** وعسى وليس في قبولهما تاء الفاعل ما عرفت فيما
تقدم من ان مرفوعهما ليس فاعلا لمعناهما لان معناهما النفي والرجا ومرفوعهما لم يفعل النفي والرجا
الا ان يقال ان معنى ليس الانتفاء وهو قائم بمرفوعه فهو مثل ماتت هند ومن قال معناها
النفي مراده به الانتفاء لان المصدر كثيرا ما يراد به الحاصل بالمصدر او لجعله مصدر المبني للمفعول
والمراد بفاعل الفعل ما يشمل من قام به الفعل **قوله** وعسى وليس نبه بتكرير عسى وليس على اشتراك
التاء بين فيهما كما اوما اليه سابقا بقوله وبهاتين العلامتين وبعدم تكرير تبارك ونعم وبئس
على انفراد تبارك بتاء الفاعل وانفراد نعم وبئس بتاء التانيث كما اوما اليه ايضا بقوله وبالعلامة
الثانية وهو في ذلك تابع لابن مالك في شرح الكافية حيث قال وقد انفردت يعني تاء التانيث
بلحاقها نعم وبئس كما انفردت تاء الفاعل بلحاقها تبارك ثم رايت في شرح الشهاب البجائي على
الآجرومية ان تبارك يقبل التائين تقول تباركت يا الله وتباركت اسماء الله انتهى لا يقال
هذا ان كان مسموعا فذاك والا فاللغة لا تثبت بالقياس لانا نقول هذا ليس من اثبات
اللغة بالقياس لانه وضع اسم معنى على معنى آخر لجامع بينهما وما هنا ليس كذلك لان غاية
ما فيه ادخال علامة في فعل يصلح لدخولها **قوله** او تاء التانيث الساكنة فان قلت من الفعل
الماضي لا يقبل تاء التانيث الساكنة كفعل التعجب وحبذا وخلا وعدا وحاشا وكفى
في قولهم كفى بهند اي من كل تركيب هي فيه بمعنى الكفاية بخلاف ما كانت فيه بمعنى الوقاية فانها تقبل التاء
نحو كفت هند ابنها اي وقته وكفى الله المؤمنين القتال اي وقاهم قلت اجيب عن ذلك
بجوابين الاول ان تلك الافعال بالنظر الى اصلها تقبل التاء المذكورة لكن طرأ لها ان لزمت
استعمالا خاصة لا تقبل معها التاء وذلك انهم التزموا تذكير فاعلها فان فعل التعجب يرجع

Copyright ... University